

مجلة النبع الصافي

العدد ١٨٩

الجمعة ١٧-٢-١٤٤٠هـ - ٢٦-١٠-٢٠١٨م

المقالات

تأملات في حجة الوداع (١٤)

كتبه/ ياسر برهامي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فعند الحديث عن دورنا في مقاومة "حكم الجاهلية" في مجتمعاتنا فهو يتضمن محاور عدة، من أهمها:

- تعليم الناس وجوب التحاكم إلى من يحكم بينهم بشرع الله، بحكم الكتاب والسنة من علمائهم، وأن ذلك واجب عليهم شرعاً، ولا يسعهم أن يؤخروا هذا الفرض إلى حين التطبيق للشريعة؛ خصوصاً أن التدرج عند أقوامٍ كثيرين ليس مبنياً على الضوابط الشرعية للتدرج -من اعتبار القدرة والعجز، واعتبار المصلحة والمفسدة، واعتبار استيفاء الشروط وانتفاء الموانع، والتحقيق العلمي لمسائل النزاع-؛ وإنما التدرج عندهم مرّده إلى الأهواء والتسويات؛ لذلك نقول: لا يسع أحدًا أن يؤخّر هذا الفرض إلى حين تطبيق الشريعة.

والعلماء المجتهدون وإن لم يكن لهم القوة المادية لإلزام الناس بالأحكام، أو لتطبيق كل أحكام الشريعة، أو قد يترتب مفساد من تنفيذ بعض الأحكام ربما تفوق مصلحة إقامتها -كالحدود وإقامة القصاص في القتل-؛ إلا أن قوة إيمان المسلم تدفعه لقبول حكم الشرع ولو لم يكن هناك ما يلزمه بالقوة المادية، ومع زيادة الإيمان يزداد -بإذن الله- من يطبقون هذا ويلتزمون به من أنفسهم، وعليهم جميعاً أن يطبقوا كل ما يقدر عليهم من الأحكام في ضوء قاعدة المصلحة والمفسدة المرعية شرعاً، وما عجزوا عنه فلا يكفون به (لَا يُكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) (البقرة: ٢٨٦).

ومن أهم النقول في ذلك قول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- : "والأصل أن هذه الواجبات تُقام على أحسن الوجوه؛ فمتى أمكن إقامتها من أميرٍ لم يُحتج إلى اثنين، ومتى لم يقم إلا بعددٍ ومن غير سلطان أقيمت إذا لم يكن في إقامتها فساد يزيد على إضاعتها، فإنها من باب "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"؛ فإن كان في ذلك من فساد ولاة الأمر أو الرعية ما يزيد على إضاعتها لم يُدفع فسادٌ بأفسد منه. والله أعلم" (مجموع الفتاوى، ١٧٦ / ٣٤).

وعلى كل حال، فالمسلم حين يدعو إلى التحاكم للشرع دون غيره فقد خرج من حكم الرضا بحكم الطاغوت؛ فإذا أوقف مضطراً أمام بعض المحاكم التي تحكم بقوانين مخالفة للشرع؛ فعليه أن يدعوهم ويأمرهم أن يحكموا له بحقه الشرعي فقط الذي علمه من أهل العلم، وكذلك من ترفع أمام هذه المحاكم لدفع الظلم عن مسلم أو رفعه فعليه أن يطلب مثل ذلك، ومن يطلب هذا الحق لنفسه أو لغيره من المسلمين فلا جناح عليه مهما كان المطلوب منه؛ فإنه لم يأمر إلا بالمعروف.

ويحتاج الأمر أيضاً: إلى التنبيه إلى أن كثيراً من أحكام القوانين لا تخالف الشريعة في كثير من الأحوال الشخصية، في الزواج والطلاق والميراث، وكذلك في كثير من القوانين في العقود التي مدارها على وجوب الوفاء بالعقود، عدا مسألة الربا فإنها من أخطر ما يلزم به في القوانين الوضعية؛ لكن أكثر القوانين المدنية تتفق مع بعض المذاهب الإسلامية -أو كلها- في كثير من الأمور، ومثل هذا إذا علمه المتحاكم والقاضي والمدافع المحامي لم يكن في ذلك تحاكم إلى الطاغوت طالما طلب إقامة الحكم الشرعي الذي يوافق الشريعة دون غيره، ولو كان ضمن القوانين.

ومن هذه المحاور: الحفاظ على مرجعية الشريعة في دساتير البلاد الإسلامية؛ فإنها وإن لم تطبق إلا إنها تحقق الجانب العقدي العظيم الأهمية في هذا الباب بقبول حكم الله، ورفض ما سواه، ورفض الجانب العقدي الفاسد من الديمقراطية الغربية التي تجعل التشريع والتحليل والتحرير حقاً للناس، حسب أهوانهم وسخافات عقولهم.

ومن هذه المحاور: توفير من يتمكن من الفصل بين الناس في خصوماتهم بحكم الكتاب والسنة، ويصلح بينهم في مجالس شرعية، من طلاب العلم وأهله، والقانون يسمح بذلك، ويجعله منزلاً إذا تعاد الخصمان على ذلك، وهذا يستلزم بناءً علمياً متيناً في أبواب القضاء وأبواب الفقه المختلفة، ويستلزم عملاً مجتمعياً ودعويّاً واسع المدى، لتجنب مجتمعاتنا "حكم الجاهلية"، وللدعوة السلفية -بحمد الله- تجربة فريدة في هذا الباب في أماكن مختلفة من البلاد؛ حتى صار المسلمون -بل وغير المسلمين- يقبلون التحاكم إلى أهل العلم وفق الشريعة،

ومع التوثيق القانوني لذلك، ليحصل الخير الكثير بالإلزام والالتزام بأحكام شرع الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

وَمِنْ سَمَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي حَذَرَ مِنْهَا كِتَابُ اللَّهِ: "حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ"، قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ **الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ**) (الفتح: ٢٦)، وَهِيَ الْأَنْفَةُ وَالِاسْتِكْبَارُ عَنِ الْحَقِّ، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ إِبَاؤُهُمْ أَنْ يُكْتَبَ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" فِي صَلَاحِ الْحَدِيثِيَّةِ، وَإِبَاؤُهُمْ أَنْ يُكْتَبَ: "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ".

والعصبية الجاهلية مما حذر منه الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي مَوَاطِنَ عَدِيدَةٍ فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ **عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخَرَهَا بِالْأَبَاءِ**) (رواه أبو داود والترمذي، وحسنه الألباني)، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ **الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهِنَّ أَبِيهِ، وَلَا تُكْنُوا**) (رواه أحمد، وصححه الألباني).

ولا شك بأن بناء المجتمع المسلم على أُخُوَّةِ الْإِسْلَامِ دُونَ عَصَبِيَّاتِ الْعَائِلَةِ أَوْ الْقَبِيلَةِ أَوْ الْقَوْمِ مِمَّا يَرَسِّخُ رُوحَ التَّفَاهُمِ وَالْأَلْفَةِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْتَمَعِ، وَيَحَافِظُ عَلَى تَمَاسُكِهِ، وَيُجَنِّبُهُ الطَّائِفِيَّةَ الْمُدْمَرَةَ وَالِاسْتَقْطَابَ الْهَدَامِ الَّذِي يُشْعِلُ الْحُرُوبَ وَالنِّزَاعَاتِ وَيُخْرِبُ الدَّوْلَةَ وَيُفَرِّقُ الْكَلِمَةَ.

ويتميز المجتمع المسلم بعقد الولاء على أوثق عرى الإيمان؛ **الْحُبِّ فِي اللَّهِ**، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (أَوْثَقُ عَرَى الْإِيمَانِ **الْمَوَالَاةُ فِي اللَّهِ وَالْمَعَادَاةُ فِي اللَّهِ وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالنَّبُغْضُ فِي اللَّهِ**) (رواه الطبراني، وصححه الألباني)، وَهُوَ يَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، قَالَ -تَعَالَى-: (وَإِنَّ هَذِهِ **أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ**) (المؤمنون: ٥٢)، وَلَا شَكَّ أَنَّ تَأْسِيسَ الْمَجْتَمَعِ، عَلَى رَابِطَةِ الْإِيمَانِ وَالِدِينِ يَجْعَلُ الرُّوَابِطَ وَالْوَشَائِجَ الْأُخْرَى دَاخِلَ الْمَجْتَمَعِ، مِثْلَ: اللُّغَةِ وَالْوَطَنِ الْوَاحِدِ، وَالْقَوْمِيَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَالْقَبْلِيَّةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَعَارِضَةً لِهَذَا الْأَصْلِ، تَصْبِحُ مُعْضِدَةً لِبِنَاءِ الْمَجْتَمَعِ وَمُقَوِّيةً لَهُ لَا هَادِمَةً، بِتَوْفِيقِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَحَمْدِهِ؛ وَلِهَذَا يَتَمَيَّزُ الْفَهْمُ الْإِسْلَامِيُّ السَّلِيمُ بِالْحِفَافِ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْتَمَعِ، وَتَعْمِيقِ رُوحِ الْأُخُوَّةِ، وَعَدَمِ مُصَادَمَةِ مَا فَطَّرَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَيْهِ مِنْ ارْتِبَاطِهِمْ بِأَسْرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، وَأَوْطَانِهِمْ وَأَقْوَامِهِمْ، بَلْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الرُّوَاغِ الْمُقَوِّيةِ لِرَابِطَةِ الْإِسْلَامِ.

أما حين يصبح بديلاً عن الإسلام وضده ومُقَدِّمًا عَلَيْهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْعَصْبِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي مَنْ قَاتَلَ لِتَعَزُّيْهَا فَقَدْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ يَعْضُبُ لِعَصْبَةٍ أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً **فَقَاتَلَ فِتْنَةً جَاهِلِيَّةً**) (رواه مسلم).

وَمِنْ أخطر مظاهر الجاهلية: ربا الجاهلية، الذي وَضَعَهُ الرَّسُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَأَبْطَلَهُ وَبَدَأَ بِأَسْرَتِهِ وَعَائِلَتِهِ، وَأَبْطَلُ ربا العباس بن عبد المطلب.

وحذر النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الرِّبَا أَشَدَّ التَّحْذِيرِ فِي أَحَادِيثَ مُتَوَاتِرَةٍ، مِنْ ذَلِكَ: مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (اجْتَنِبُوا **السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ**) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: (الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَدْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ **الْعَافِلَاتِ**) (متفق عليه).

وعن سمرة بن جندب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (رَأَيْتُ **اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَانِمٌ، وَعَلَى وَسْطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلَ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ، رَمَى الرَّجُلَ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ، أَكَلَ الرِّبَا**) (رواه البخاري).

وعن ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- **أَكْلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ**" (رواه مسلم)، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ جَابِرٍ: "وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدِيهِ"، وَعَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "لَعَنَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْوَأَشِيمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَأَكَلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ النَّبِيِّ وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ" (رواه البخاري)، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (الرِّبَا **ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْحَجَّ الرَّجُلُ أُمَّةً**) (رواه الحاكم، وصححه الألباني)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (بِرْهِمٍ رَبًّا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ، أَشَدُّ مِنْ سِتَّةِ

وَتَلَاثِينَ زَنِيَةً (رواه أحمد، وصححه الألباني)، وروى أحمد بإسنادٍ جيدٍ عن كعب الأحرار قال: "لَأَنْ أَرْزِيَ ثَلَاثًا وَتَلَاثِينَ زَنِيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُلَ دِرْهَمَ رَبِّا، يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي أَكَلْتُهُ حِينَ أَكَلْتُهُ رَبِّا" (رواه أحمد بسندٍ صحيحٍ)، ولهذه الأحاديث طرق كثيرة.

وكل هذا موافق لكتاب الله -عَزَّ وَجَلَّ-؛ قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَكُمْ رُءُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ)** (البقرة: ٢٧٨-٢٧٩).

وما الخراب الحاصل في العالم من الجهة الاقتصادية إلا بسبب قيام الاقتصاد العالمي على الربا، وإن سَمَّاه الناس بغير اسمه، وحاول البعض تمريره بفتاوى باطلة مخالفة للإجماع؛ فإنه سيظل سببًا للدمار والخراب، وازدياد الغنيِّ غِنَى والفقير فقراً، حتى يُضرب المجتمع بالغنى المُطغي والفقر المُنسي.

نعوذ بالله من الفتن، ونسأل الله أن يجنبنا الجاهلية كُلَّها.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

حرب العاشر من رمضان في مذكرات "موشى دايان"

(٢-١)

كتبه/ علاء بكر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فَعند وقوع حرب أكتوبر ١٩٧٣م كان (موشى دايان) يشغل منصب وزير الدفاع في الحكومة الإسرائيلية التي ترأسها: (جولدا مائير)، أي أنه كان المسؤول العسكري الأول عن الجيش الإسرائيلي في هذه الحرب، وقد كتب عنها في مذكراته، ولا شك أن كتابته عن هذه الحرب لها أهميتها، إذ هي كتابة من الطرف الآخر، وممن عايشوها واكتوى بنارها يوماً بيوم، فجديرة أن تقرأ ويطلع عليها.

مَن موشى دايان؟

موشى دايان -أو موشيه دايان- هو موشى دايان صمويل دايان، وُلد في ٢٠ مايو ١٩١٥م، في مستوطنة (دجانيا) الإسرائيلية في فلسطين، من أبوين يهوديين هاجرا من أوكرانيا، واستقرا في فلسطين.

تلقى تعليمه الابتدائي ثم التحق بمدرسة الزراعة، عمل مع القوات البريطانية في التصدي للثورة الشعبية الفلسطينية الكبرى (من عام ١٩٣٦م إلى عام ١٩٣٩م)، وتدرّب على العمليات الانتقامية الخاطفة والهجمات الليلية، حكمت عليه سلطة الانتداب البريطاني في فلسطين بالسجن عام ١٩٣٩م؛ بسبب نشاطه الإرهابي في تنظيم (الهاجاناة)، وهو تنظيم صهيوني غير رسمي مارس أعمالاً إرهابية واسعة ضد الفلسطينيين لإجبارهم على ترك أراضيهم وديارهم لإحلال اليهود مكانهم، لكن أطلق سراحه عام ١٩٤١م للمشاركة في القتال في صفوف البريطانيين أثناء الحرب العالمية الثانية، والتي أصيب خلالها بجروح، وفقنت عينه اليسرى فيها.

- شارك في حرب ١٩٤٨م بين اليهود والعرب.

- عين عام ١٩٥٠م -بعد قيام دولة إسرائيل- قائداً للقطاع الجنوبي لإسرائيل، ثم ترأس المخابرات العسكرية.

- وفي عام ١٩٥٢م تولى رئاسة الأركان العامة، ثم رئاسة أركان الجيش من عام ١٩٥٣م إلى عام ١٩٥٨م.

- شارك في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م.

- دخل الكنيست الإسرائيلي عام ١٩٥٩، وتولى وزارة الزراعة لمدة خمس سنوات.

- تولى وزارة الدفاع من عام ١٩٦٦م إلى عام ١٩٧٤م، وأدى دوراً كبيراً في حرب يونيو ١٩٦٧م، حتى صار رمزاً للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، ولكن أسطوره انهارت بعد هزيمة أكتوبر ١٩٧٣م.

- عين وزيراً للخارجية عام ١٩٧٧م، وكان له دور كبير في المفاوضات مع مصر، والتي انتهت بتوقيع معاهدة (كامب دافيد) في عام ١٩٧٩م.

- استقال من منصبه عام ١٩٧٩م، ومات في تل أبيب متأثراً بسرطان القولون في ١٦ أكتوبر ١٩٨١م.

صباح يوم السادس من أكتوبر:

يذكر دايان أنه قد وصلته معلومات تحليلية من المخابرات ليلاً قرب صباح يوم الغفران (يوم كيبور)، وهو من أهم الأعياد الدينية عند اليهود، الذي وافق السبت ٦ أكتوبر ١٩٧٣م، عن إعداد مصر وسوريا لهجوم قبل غروب شمس نفس اليوم، فأبلغها لـ(جولدا مائير)، واجتمع بقيادة الجيش في مكتبه صباحاً؛ ونظراً لأن مثل هذه المعلومات عن هجوم متوقع سبق أن تلقاها من قبل ولم يعقبها هجوم، ولكن في ضوء تقارير المخابرات عن عملية لإجلاء الأسر السوفيتية من سوريا تعين التصرف على أساس افتراض شن الحرب، فتم بحث تعبئة الاحتياطي لدعم الجبهات، والإعداد لضربة جوية وقائية رادعة للقواعد الجوية في عمق سوريا قبل الساعة الثانية عشر ظهراً، وإجلاء النساء والأطفال من المستوطنات في هضبة الجولان، وإصدار تحذير لمصر وسوريا عن طريق أمريكا؛ لضمان وقوف أمريكا إلى جانب إسرائيل حال نشوب حرب ليست إسرائيل السبب فيها.

وذكر دايان أنه عارض فكرة الضربة الجوية الوقائية خشية أن تفسد الضربة العون المأمول من أمريكا حال وقوع الحرب، وبعد مناقشة مع رئيسة الوزراء تقرر تعبئة الاحتياطي، وإجلاء النساء والأطفال من الجولان، وصرف النظر عن الضربة الجوية، مع إنذار مصر وسوريا.

ثم يذكر دايان أنه توجه إلى حجرة العمليات في الحادية عشر صباحاً، وكان كل شيء هادئاً، وكان المتوقع حال وقوع الهجوم أن يحاول المصريون عبور القناة من مناطق معينة في زوارق مطاطية، وتلحق بهم قوات من الصاعقة محمولة بالهليكوبتر لإقام رؤوس جسور، ومحاولة الاستيلاء على -أو تخريب- حقول البترول في أبي روديس، والاستيلاء على شرم الشيخ للتحكم في مدخل خليج العقبة.

وكان وقوع الهجوم ليلاً -كما توقعته المعلومات المخبرانية- يحول بين الطائرات الإسرائيلية والتصدي للعبور، بما يعني قيام القوات البرية بالعمل الحاسم ليلاً ضد العبور، لحين عمل القوات الجوية في الصباح التالي.

بدأت أعمال التعبئة، ولكنها كانت تحتاج من ٢٤-٤٨ ساعة لاستكمالها، وكان توقع أن تكون الظروف الجوية لهذه الليلة قاسية يعطي الأمل بتأخر الهجوم بما يعطي الفرصة لتدعيم المواقع.

كان الشعور بالثقة سائداً، ولكن كان وجه القلق مناقضة الأمر لطبيعة الجيش الإسرائيلي في عدم بدنه بخوض الحرب كما اعتاد، وبالتالي عدم التعبئة لها قبل البدء فيها، وفي اجتماع عاجل لمجلس الوزراء في تل أبيب وافقت الحكومة على ما اتخذ من قرارات، ومنها طلب توضيحات من مصر وسوريا عن الوضع عن طريق أمريكا، وفي الساعة الثانية وخمس دقائق ظهرًا تم استدعاء دايان إلى غرفة العمليات؛ إذ تعرضت القوات الإسرائيلية للهجوم، وبدأت الحرب.

الهجوم كان مفاجأة:

يذكر دايان أن الهجوم جاء مفاجأة، وإن لم يكن أمراً غير متوقع، كان تجدد الحرب متوقفاً عاجلاً أو آجلاً، ولكنه جاء يوم

كيبور (عيد الغفران)، والقوات وإن كانت مستعدة، لكنها غير معبأة وغير موزعة كما يجب.

كانت هناك خطة موضوعة مسبقاً للتعامل مع أي هجوم مصري وسوري شامل، يترتب عليه عبور القوات المصرية للقناة، واحتلال سوريا لمرتفعات الجولان، وكان قد تم إعداد هذه الخطة وعرضها على دايان ورئيسة الوزراء، وقدرت تكلفتها بـ١٧ مليون دولار، وأرسلت تفاصيلها إلى قيادتي الجبهتين الشمالية (مع سوريا) والجنوبية (مع مصر)، وكانت الخطة موضوعة على أساس أن يصل الإنذار المبكر قبل ٢٤ ساعة على الأقل حتى تتم تعبئة قوات الاحتياط وإرسالها إلى الجبهات وقت اندلاع الحرب.

وعلق دايان على الأمر بقوله: "ويجب عليّ أن أضيف هنا أن قوات العدو -يعني مصر وسوريا- شنت هجومها بكفاءة أكبر مما وضعناه لها في حسابنا عند وضع هذه الخطط".

ويقول: "إن كلاً من المخابرات الأمريكية ومخابراتنا توصلتا إلى أن مصر وسوريا لا تعدان للحرب، وفسرنا التحركات العسكرية الواسعة على الجبهة المصرية على أنها مناورات، وليست استعداداً لغزو، ومع ذلك فلم تكن مرتاحين، وخاصة فيما يتعلق بالجبهة السورية".

ويبين سبب ذلك في موضع آخر فقال: "ولو أننا أخذنا بهجوم على الجبهة المصرية واضطررنا للتراجع إلى الخط الثاني، فإن الأمر لم يكن ليشكل لنا كارثة، فالأمر لا يعدو كونه انسحاباً إلى خط آخر في صحراء واسعة، أما بالنسبة للجبهة الشمالية فالوضع مختلف، فإن أي انسحاب هناك قد يؤدي إلى إلحاق ضرر بليغ بمستعمراتنا -يعني المستوطنات- في الجولان، وقد ينقل الجبهة -يريد جبهة القتال- إلى مناطقنا السكنية في الجليل الأعلى والجولة ووادي الأردن، ولم يكن فيها -على العكس من قناة السويس في الجبهة الجنوبية- أية عوائق طبوغرافية أو موانع، وهذا بالإضافة إلى شبكة الصواريخ المضادة للطائرات التي بلغت حدًا من الكثافة والتعقيد إلى درجة أنها كانت تغطي كل الجانب الإسرائيلي في مرتفعات الجولان".

وقال أيضًا: "ولكن لم نكن نستطيع تعبئة قواتنا لفترة طويلة، وإلا أضر بالدولة، وذلك في حد ذاته يمثل واحدًا من أوجه مشكلتنا الرئيسية، فنحن دولة صغيرة يقل تعدادها عن الثلاثة ملايين من اليهود تحيط بهم عشرات الملايين من العرب".

ويذكر دايان أنه في الاجتماع الأسبوعي لرئاسة الأركان يوم الجمعة ٥ أكتوبر صدر القرار برفع حالة الطوارئ القصوى في الجيش والطيران؛ إذ كانت هناك معلومات عن تعزيزات وإمدادات جديدة على الجبهتين المصرية والسورية، ومغادرة لعائلات المستشارين الروس من سوريا، بينما أكد رئيس المخابرات (إيلي زاغيرا) أن الهجوم ليس واردًا، ووافق في ذلك رئيس الأركان (دافيد اليعازر)، وكان التقييم الأمريكي أن لا مصر ولا سوريا تفكران في هجوم قريب، وكان رأي دايان أن كلاً من مصر وسوريا في وضع يمكنهما من القيام بهجوم خلال ساعات.

وعلق دايان من جديد بقوله: "ومع أننا لم نكن غافلين عن احتمال نشوب الحرب، فإن حرب كيبور اشتعلت في اليوم الوحيد الذي لم نكن نتوقعها فيه، وجاءت في يوم الغفران، وهو اليوم الوحيد الذي يقضيه كل اليهود في أنحاء العالم في الصوم والعبادة، وفي إسرائيل كان العمل متوقفًا والشوارع خالية، لا سيارة فيها ولا مشاة".

أحداث اليوم الأول للقتال:

يذكر دايان أن اليوم الأول للقتال كان شاقًا، فقدت فيه إسرائيل الكثير من الرجال والأراضي والمواقع، ولكن تقرير رئيس الأركان في العاشرة مساءً كان يتسم بالتفاؤل، إذ كان من المتوقع أن تفوق مصر وسوريا لن يستمر، فبمجرد وصول قوات الاحتياط إلى الجبهات ستستعيد إسرائيل ميزان القوى وعنصر المبادرة، ورغم كثرة المصريين الذين عبروا إلى الضفة الشرقية من عدة نقاط، ورغم الاستيلاء على أحد المواقع الحصينة، ورغم الأعداد الكبيرة من الأسلحة المضادة للدروع التي نقلوها، والصواريخ السوفيتية التي يستخدمها الأفراد، والتي تجعل الموقف ليس مرضيًا، خاصة وأن التعزيزات القوية لن تصل هناك إلا بعد يومين، أي في صباح يوم ٨ أكتوبر، فإن الوضع وفقًا لرأي رئيس الأركان قابل للاحتواء.

وطبقًا لهذه الظروف تم تغيير الخطة لمساعدة القيادة الجنوبية بضرب الجبهة المصرية بالطائرات بدلًا من ضرب الجبهة السورية، قال دايان: "وأحسست بالقلق يملأ قلبي؛ إذ لم أكن أشارك رئيس الأركان وقائد القيادة الجنوبية تفاؤلها، لقد حقق المصريون مكاسب هائلة، وتعرضنا لضربة موجعة، فقد عبر المصريون القناة، وأقاموا جسورًا نقلوا عليها المدرعات والمشاة، ولم نكن قد فشلنا فقط في منعهم، بل إننا لم نسبب لهم إلا خسائر طفيفة في الأفراد والمعدات"، وقال: "ولم تعد مواقعنا الحصينة سوى فخاخًا للموجدين بها إن لم نستطع رد المصريين إلى الضفة الغربية".

وتم عقد اجتماع للوزارة في العاشرة من مساء أول يوم للاطلاع على مجريات الأمور، وقدم رئيس الأركان تقريره، يقول دايان: "لكنني طلبتُ الحديث لكي أطلع الوزراء على الموقف بكل قسوته، وتقييمي لما قدمه رئيس الأركان. وقلتُ: إننا نواجه ثلاثة عوامل بالغة الصعوبة.

أولها: حجم قوات العدو المجهزة بأسلحة تراكمت عبر السنوات الست الماضية، فالجيشان المصري والسوري ليسا الجيشين اللذين عرفناهم عام ١٩٦٧م، بل هي قوات جيدة تم تجهيزها، ويملوها التصميم والإصرار.

وثانيهما: هو سلاح الصواريخ بعد تدعيمه بالصواريخ سام ٦، وإن لم تستطع قواتنا الجوية قهر هذا السلاح فلن يمكنها مد يد العون لدباباتنا، وتدمير مدرعات العدو.

أما العامل الثالث: فهو حاجتنا إلى المحافظة على الجبهات مع وجود قوات قليلة فيها إلى أن يتم استدعاء قوات الاحتياطي ووصولها إلى الجبهات. وقلتُ: إن المعركة الحرجة هي في منطقة القناة، فسوف يواجه طيراننا في صباح اليوم التالي تحديات خطيرة تتمثل في سلاح الطيران المصري وسلاح الصواريخ، وسوف نحتاج إلى قدر كبير من الحظ في هذا اليوم، أما في اليومين الثالث والرابع (٨ و ٩ أكتوبر) فستكون مدرعاتنا قد وصلت بالكامل إلى هذه الجبهة، وسوف تكون احتمالات النجاح جيدة".

وقال دايان: "وقلتُ لهم: إن العزاء الوحيد هو أن المعركة في الجبهة الجنوبية تجري في صحراء سيناء بعيداً عن أرض إسرائيل التاريخية ومدنها المأهولة بالسكان".

وقال: "أما في الجبهة الشمالية فقد كانت توقعاتي أننا سنوقف الهجوم السوري".

ويذكر دايان أنه كان قلقاً ومرهقاً، ويشعر أن زملاءه في الوزارة لم يعجبهم ما ذكره عن نجاح المصريين، ويريدون أن يرد المصريين عبر القناة فوراً؛ إذ كانت تسيطر عليهم روح التفاؤل التي أبدتها رئيس الأركان، وفي منتصف الليل تم إبلاغ ممثل إسرائيل في الولايات المتحدة بأنه في غضون أيام سوف يتم طرد المصريين، وأن الموقف برغم النجاح المرحلي للعدو يدعو للرضا.

يذكر دايان أنه توجه في نفس الليلة بعد اجتماع مجلس الوزراء إلى القيادة العامة الخاصة بالطوارئ، فكان هم قادة الجبهات الدفاع عن خطوطهم ومنع اختراقها إلى أن تصلهم الإمدادات، ثم توجه إلى غرفة عمليات الطيران، حيث أشار بالحاجة إلى منع الطيران الإسرائيلي لتقدم القوات المصرية قبل إدخالها لقوات مدرعة كبيرة إلى سيناء، إلى جانب إسكات بطاريات الصواريخ وضرب المعابر.

الوضع على الجبهة السورية:

يذكر دايان أن السوريين هاجموا بقوات ضخمة على طول الجبهة، مركزين على نقطتين في شمال وجنوب القنيطرة، وقد نجح اللواء السابع في الشمال -والذي كان مجهزاً جيداً- أن يصد الهجوم السوري، أما لواء باراك في الجنوب فرغم صموده في القتال فقد تم اختراق خطوطه ليلاً في منطقة الحسنية جنوب القنطرة بثمانية أميال، وبدأ تقدم السوريين نحو الطرق التي تربط مرتفعات الجولان ببحر الجليل، حتى بلغت منتصف الطريق إلى نهر الأردن، وكانت قد صدرت الأوامر بإجلاء كل السكان والمدنيين في المستوطنات في يوم الغفران.

ولخطورة الوضع توجه دايان قبل السادسة صباحاً يوم السابع من أكتوبر إلى الجبهة السورية، حيث إن عمق الجولان لا يبعد عن تل أبيب بأكثر من ١٥ ميلاً، حيث قرر ضرب الدبابات

السورية بالطائرات دون أن تحاول -حسب المعتاد- إسكات قواعد الصواريخ أولاً، حيث إن هذا هو التصرف الوحيد لإيقاف السوريين إلى أن تصل إمدادات أخرى من المدرعات الإسرائيلية بعد ظهر اليوم، وبالفعل ظلت الطائرات الإسرائيلية تهاجم المدرعات السورية بلا توقف، مما أحدث تأثيراً كبيراً على الموقف، ودارت معركة عنيفة لإيقاف تقدم السوريين إلى المستوطنات في الجليل الشمالي قُتل فيها قائد لواء باراك المدرع الإسرائيلي ونائبه، وعند حلول المساء تفهقر السوريون وزال خطرهم.

وفي اليوم الثالث (٨ أكتوبر) ضعفت مقاومة اللواء الإسرائيلي السابع في القطاع الشمالي بعد هجمات قوية للسوريين طوال ثلاثة أيام أصيبت فيها معظم دبابات اللواء وقاربت فيها ذخيرة الدبابات البقية على النفاد، ولكن الدبابات السورية بدأت في الانسحاب.

في ٩ أكتوبر تغيرت الحالة بعد القتال العنيف والخسائر الفادحة خاصة بين الضباط، وبدا أن الهجوم السوري قد انكسر، فتم سد الاختراق السوري، وتم دفع السوريين خلف الحدود إلى داخل سوريا، حيث واجه الإسرائيليون خطوطاً دفاعية قوية، وهجمات مكثفة من الطيران السوري، فلم يستطيعوا اختراق الدفاعات السورية، وفي نهاية الأسبوع الأول من الحرب على الجبهة الشمالية كان السوريون في موقف الدفاع، وارتدت الحالة إلى أراضيهم شرق الخطوط التي اخترقوها منذ ستة أيام.

الوضع على الجبهة المصرية:

يذكر دايان أن خط بارليف -وهو خط الاستحكام الأول- به ١٦ من الاستحكامات القوية على قناة السويس مباشرة، وهي عبارة عن نقاط أمامية صغيرة، لكل نقطة من ٢٠ - ٣٠ جندي، وتبعد عن الأخرى نحو ٥ أميال، وقد تعرضت كلها لقصف شديد ومركز ثم هجوم شامل، فكانت كل نقطة تحارب مستقلة وكأنها جزيرة منعزلة، وقد سقطت كل النقاط، عدا موقع يُدعى بودابست، وبعض المواقع اقتحمه المصريون وبعضها تم إخلاؤه؛ لم يحدث هذا في الحال، فرغم عبور المصريين للقناة فلم تسقط أي نقطة خلال الأربع والعشرين ساعة الأولى، حتى التي نجح المصريون في التسلل إليها عند بدء المعركة، كما لم

تنجح أي نقطة في إيقاف تقدم المصريين في قطاعها، وقد نجحت بعض النقاط في إغراق زوارق للمصريين أثناء العبور، ووجه بعضها المدفعية والطيران للضرب الفعال لبعض الجسور وتجمعات القوات المصرية، وتسبب ذلك في خسائر، لكن لم تؤثر في حركة المشاة والمدربات المصرية، وعندما كان يخفق المصريون في احتلال نقطة فإنهم كانوا يمرون عليها ويواصلون تقدمهم، عدا نقطت بودابست، نظروفها الطوبوغرافية الخاصة ردت المصريين رغم هجومهم العنيف، وأجبرتهم على العودة إلى بورسعيد.

أسباب سقوط نقاط خط بارليف:

يرى دايان أن سقوط هذه النقاط كان نتيجة لعزلها عن باقي القوات الإسرائيلية، وأنها لم تكن مستعدة لمواجهة مثل هذا الهجوم الضخم المكتف، ورغم قتالها بشجاعة، لكن قتل الكثير من ضباطها، ورفضت الأوامر بالاستسلام أو الجلاء، فحوصرت، حتى انقطعت اتصالاتها بكل القوات فلم يعد لها القدرة على التمسك بالنقاط، وكان أقوى ما في هذه الاستحكامات هو الجزء الذي يقع تحت الأرض، ويضم حجرة العمليات ومضاجع الجنود، أما مراكز إطلاق النار وخنادق المواصلات، فكان من الضروري أن تكون على سطح الأرض، فسقطت هذه المواقع المكشوفة عندما تعرضت للقصف، ثم نيران الحصار، وقتل رجالها أو أجبروا على المغادرة، وكانت آخر نقطة تسقط ويؤخذ رجالها أسرى هي نقطة (ماسريك) التي تحكم المدخل الجنوبي لقناة السويس.

ويذكر دايان أن الدبابات التي كانت معدة للربط بين النقاط الحصينة وتقديم العون لها كانت على بعد ٦ أميال للخلف، وعندما حاولت التقدم للأمام وجدت المصريين قد سبقوها إلى هناك، وتعرضت لنيران عنيفة، وتم تدمير معظمها وشل فاعليتها.

ويرى دايان أن رجال التحصينات لم يتم اختيارهم جيدًا، فكان معظمهم من قدامى الاحتياط، مرَّ عليهم عامان دون تدريبات، وحالتهم النفسية لم تكن مهيأة للحرب، كما أن الأسلحة وأجهزة الإشارة كانت في مستوى أقل من المقبول نتيجة لحالة السلم،

ولم تلقَ إمدادات وتعزيزات تمكَّنها من الحفاظ على أصعب خطوط الجيش المتقدمة وهو خط القناة.

وكلام دايان يدينه ويدين كل قياداته العسكرية، أن يكون هذا حال قواته على أهم جبهة قتالية عنده، ويبيِّن كلامه بوضوح عنصر المباغثة والمفاجأة التي وضعت فيه القيادة المصرية.

يقول دايان: "غير أن الضغط الرئيسي عسكريًا ونفسيًا جاء عندما تدفق آلاف الجنود ومعهم الدبابات، واقتحموا الاستحكامات، واخترقوا حقول الألغام والبوابات، وتصدى المدافعون للمهاجمين، وعندما كانت مواقع إطلاق النار تسقط أو تخلى كان رجالنا ينتقلون إلى مواقع أخرى، وهم مستمرين في قتال الأعداء، وبمرور الساعات أصبح واضحًا للجنود أن موقفهم يزداد صعوبة، وأن احتمال وصول إمدادات لهم أصبح سرابًا، فقد سدت الطرق أمام وصول الدبابات إليهم، واحترقت الدبابات التي حاولت ذلك، وبدأ الرجال يطالبون بإخراجهم مما هم فيه"، ويقول: "وقد صمد موقع واحد حتى النهاية، بينما استسلمت المواقع الأخرى بعد أن ينست من وصول التعزيزات، ونفذت ذخيرتها، وقتل رجالها".

ويقول دايان: "وعلى أية حال، فإن المصريين لم يتقدموا خلال اليومين الأولين أكثر من بضعة أميال، وكان هذا الوقت كافيًا لكي نعبئ كل الاحتياطي، وتصل الإمدادات إلى ميدان القتال".

فماذا فعلت هذه الإمدادات من الاحتياطي في ميدان القتال بعد أن أُتيح لها الوقت الكافي لوصولها إلى ميدان القتال وهي في كامل قوتها؟!!

هذا ما يجيب عليه (دايان) ويوضحه في الجزء الباقي من مذكراته.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

معالم في السلفية (٣)

كتبه/ سامح بسيوني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ...

فالسلفية كما أوضحنا:

تقوم على التمسك بالكتاب والسنة وفق فهم الصحابة رضي الله عنهم ومن أخذ عنهم من التابعين وتابعي التابعين ومن تابعهم بإحسان.

والسلفي:

هو من يقدم فهم الصحابة على كل فهم آخر للكتاب والسنة - خاصة في أبواب الاعتقاد - ويلتزم بما أجمعوا عليه ولا يخرج عن أقوالهم فيما اختلفوا فيه - ويلتزم بهذا الفهم اعتقادا وعملا ودعوة إليه في أي زمان أو مكان .

وهنا يأتي دائما السؤال المكرر من المناوئين:

أليس الصحابة رجال لهم عقول كعقولنا، بل قد جاء الكثير من بعدهم يصفون بالذكاء ورجاحة العقل في التاريخ الإسلامي، فلماذا التمسك بفهم الصحابة رضوان الله عليهم دون غيرهم؟؟

والإجابة على ذلك هامة ويسيرة بإذن الله على من تأمل وصدق في بحثه عن الحق وهي من عدة وجوه:

(١) الصحابة رضوان الله عليهم هم أعلم الأمة بكتاب الله تعالى ومراد الله تعالى في كتابه فعليهم نزل القرآن غصًا طريًا يوضح لهم الصواب من أفعالهم في أثناء وقوعها ويعالج مشاكلهم الواقعة في حياتهم ، وهم من استمعوا إلى بيان النبي صلى الله عليه وسلم لما أشكل عليهم فهمه من مراد الله تعالى في كتابه، كما أنهم هم أعلم الأمة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فهم حفظة أقواله و مشاهدو التطبيق العملي للنبي صلى الله عليه وسلم في أعماله وتوجيهاته التي أمر بها صلى الله عليه وسلم .

(٢) الصحابة هم هذه الفئة المباركة الوحيدة التي زكاها الله عز وجل وزكى إيمانها وفهمها وأمر باتباع طريقته لتحقيق الهداية والفلاح ..

- قال تعالى:

{ والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم { الأنفال ٧٤

- و قال تعالى مخاطبا الصحابة رضوان الله عليهم: { فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا } البقرة: ١٣٧

(٣) الصحابة هم من زكاهم النبي صلى الله عليه وسلم و أمرنا باتباع طريقته عند الاختلاف في فهم الأمور:

- قال صلى الله عليه وسلم:

[خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي] [رواه الشيخان]

- وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً:

(فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِبَاكُم وَمَحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ) [حديث حسن صحيح]

فهذا توجيه صريح من النبي صلى الله عليه وسلم للأمة جمعاء أن تلتزم بفهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند وقوع الاختلاف، بل جاء الأمر بالتمسك الشديد بذلك مشبهاً الأمر في شدة التمسك به بالعض على النواجذ

(٤) أن هؤلاء الصحب الكرام هم صمام أمان هذه الأمة فكان انقضاء جيلهم بداية لظهور البدع والفتن، كما أن ترك طريقة فهمهم للكتاب والسنة سبب في وقوع الفتن والمحن.

والدليل على ذلك هو قول النبي صلى الله عليه وسلم: [النجوم أمانة السماء فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون ، و أصحابي أمانة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون]. رواه مسلم

(٥) أنهم رضوان الله عليهم أشد الناس تمسكاً بما أخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب وسنة ومتابعة له لا يفرقون في العمل بين صغير وكبير أو بين واجب ومستحب .

(٦) أنهم رضوان الله عليهم كانوا أهل اجتهاد ونظر يملكون أدوات الاجتهاد [العلم التفصيلي بالكتاب والسنة - ليس مجرد معرفة أسباب النزول بل معاشتها بأنفسهم - رجاحة العقل - الفراسة والفتنة - العلم باللغة - القدرة على الاستنباط]، فتوفرت عندهم واكتملت لديهم بما لا يكون عند غيرهم

(٧) أنهم أعلم الناس باللغة الفصيحة ، يعلمون مشهورها وغريبها وأساليبها البلاغية ولم يعرفوا لحن اللسان ولم تلحقهم شوائب العجم فهم أفهم الناس بالمعنى المراد من اللفظ.

(٨) إجماع الأمة جيلاً بعد جيل على جلالتهم وإمامتهم والشهادة لهم بالعدالة والصلاح ، فهم أهل صلاح وتقوى، وزهد وورع، حريصون على الآخرة، معرضون عن الدنيا، فسهل عليهم الانقياد للحق، وانفتحت لهم أبواب الهدى والعلم، ولهم في ذلك باع ونصيب لا يلحقهم فيه من بعدهم..

- قال الله تعالى: { واتقوا الله ويعلمكم الله } [البقرة: ٢٨٢]

قال ابن مسعود: (إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه ، يقاتلون على دينه ، فما رآه المسلمون حسناً فهو حسن وما رأوه سيئاً فهو عند الله سيء)

- و عن ابن عمر رضي الله عنهما:

(كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خير هذه الأمة قلوباً، وأعمقهم علماً، وأقلهم تكلفاً، اختارهم الله عز- وجل لصحة نبيه ونقل دينه) .

(٩) أنهم رضوان الله عليهم أعظم من بذل الغالي والنفيس بل وضحو اختياراً بأرواحهم وأموالهم في سبيل نشر هذا الدين وإيصاله للعالمين، فهم أحرص الناس على إبلاغه للخلق طبقاً لمراد الله على ما فهموه من رسول الله بلا تغيير ولا تبديل.

فعلى ما ذكر أعلاه يظهر لكل صادق منصف لماذا نتمسك بفهم الصحابة رضوان الله عليهم ونتشبث بذلك في وصف المنهج السلفي الحقيقي بالرغم من هذا الهجوم المتواصل لهدم هذا المفهوم، حتى وصل الأمر ببعضهم حينما قلت حيلته في رد هذه الأسباب الواضحة المذكورة أعلاه إلى الكلام بالمتناقضات...

حيث يقر بأن الصحابة هم من قام بإرساء قواعد الدين وحمايته لكنه في ذات الوقت يدعى أن هذا كان يتطلب منهم استمرارية الجهاد في سبيل الله والذي شغلهم عن تعلم مسائل أصول الإيمان ودراساتها.

والرد على مثل هؤلاء لا يحتاج إلى كثير إيضاح فهذا خطأ جسيم وتفسير مقلوب لأنه لا يمكن تفسير الانتصارات المذهلة للصحابة في جهادهم إلا في ضوء فهمهم المنضبط لعقيدة الإسلام الصحيحة واستجابتهم لتطبيقها عملياً ، كما قال تعالى :
(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً) [النور: ٥٥]،

بل إن الصحابة رضوان الله عليهم هم الذين اجتذبوا غيرهم من الشعوب ذات الحضارات العريقة في ذلك الوقت إلى الدخول في الإسلام بفهمهم الصحيح لأصول الإيمان وتطبيقاته العملية.

كما أن هذا الادعاء مخالف لما عليه أهل الحق من أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وضح لأصحابه حقائق الدين ولم يترك شيئاً إلا وبينه لهم سواء من الأمور الماضية كبداية الخلق أو الأمور الغيبية كالملائكة وأحوال الآخرة ، و أن الدين قد كمل قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم و أخذ الصحابة منه تاماً وطبقوه كاملاً وبلغوه لمن بعدهم وأفيا، كما قال تعالى: { اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً }،

وإلا فإن هذا الادعاء مؤداه أن الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ قرآناً لا يفهم معناه وتكلم بأحاديث لا يفهم معناها وأن الصحابة والتابعين كذلك* وهذا ضلال عظيم* فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لأصحابه معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه فقد قال الله تعالى

: {لتبين للناس ما نزل إليهم} [النحل: ٤٤] ، وهذا البيان
يتناول اللفظ والمعنى.

يتبع بإذن الله

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

وغاب عن هؤلاء جميعاً المعاني الأخلاقية الراقية التي أرشدنا إليها ديننا، وأمرنا بها ربنا؛ فليس من المروءة إن عرفت سرّاً أن تفشيه أو إن وقعت في ذنب أن تجاهر به وتعلنه، بل هذا منافي تماماً لتعاليم الإسلام الحنيف، **ف(مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (متفق عليه)، (كُلُّ أُمَّتِي مُعَاپِي إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا) (متفق عليه).**

وخفي عن هؤلاء وأولئك أن الأصل في مجتمع المسلمين أنه مجتمع الطهر والعفاف، والنقاء والتقى؛ ولذلك جعل الله عقوبة المبلغ عن واقعة الزنا ثمانين جلدة، وإن رآها ثلاثة نفر أقل من أربعة، كالحبل في البئر، فعقوبة الثلاثة حينئذٍ الجلد، والحكمة في ذلك تضيق دائرة الاعلان عن الفاحشة فيضيق شيوعها بين الناس، فيقل ارتكابها ويزداد عندهم شناعتها فيستمر المجتمع المسلم في طريق الطهر والنقاء نموذجاً يُحتذى، قال -تعالى:- **(وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (النور:٤)**، وأضاف الى عقوبة البدن بالجلد، عقوبة رد الشهادة والحكم بالفسق حتى يتوب من هذا السلوك؛ سلوك التشنيع ولو بالصدق!

فتأمل ذلك، وتأمل معه حال المسلمين في وسائل التواصل التي أصبحت وسيلة للتقاطع بنشر الفضائح والفظائع عن النفس والأهل، والأصحاب والأغراب دون أدنى مبالاة، بل -أحياناً- بمباهاة، وكأن العقول انتكست، والأخلاق ارتكست.

فنسأل الله أن يتوب علينا وعلى المسلمين، وأن يسترنا والمسلمين، وأن ينزل على مجتمعاتنا رحمة من عنده يغنينا بها عن رحمة من سواه.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فطفرة هائلة في التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي يبدو أنها لن تقف عند حدود معينة، وأنها سوف تتطور بصورة مذهلة، ومرعبة كذلك.

ثم تأتي طريقة استخدام البشرية لها، وهل تستخدمها بصورة مثالية ومفيدة أم لا؟

وبالطبع عندما نتحدث عن ذلك يقفز إلى أرض الواقع طريقة استخدامنا نحن كشعوب إسلامية وعربية، لنتفاجأ بواقع مرّ يعلن بكل وضوح أننا نسير مع هذه الوسائل في الطريق الخاطي، بل المدمر لشعوبنا فكرياً وثقافياً وتربوياً، بل وجسدياً!

ولعلنا لا نتفاجأ بعد سنوات -عافانا الله- بنماذج من الأجيال، مسخ لصورة مشوهة لإنسان الغرب المريض قلباً وعقلاً وسلوكاً، ثم نرى من هؤلاء من يمسكون بزمام القيادة للأمة في المستقبل إن لم يتم تدارك هذا الواقع.

ولقد أصبح العالم مفتوحاً على مصراعيه، ومن جميع الجهات دون حدود ولا قيود، والجميع يرى الجميع ويتابع الجميع، ويستطيع أن يعرف ما يقوم به، ومجتمعاتنا الإسلامية والعربية تسارع باستخدام هذه الوسائل بالصورة السلبية المدمرة؛ فالرجال والنساء، والكبار والصغار، والشباب والفتيات، كلهم يصلون إلى بعضهم البعض حتى يدخلون معاً غرف النوم والمعيشة، ويتابعون لبعض كل كبيرة وصغيرة، ويعلمون لبعض ما يقومون به ويفكرون به، ويأكلونه ويلبسونه!

ثم هذا يسبب ذلك وهذه تدعو على تلك وأخرى تفضح فلانة، وذلك ينقل محادثته السرية للعامة، وأخرى ترد على ذلك بإرسال صورته، ومعارك تثار، وشجارات تقع، وضغائن الصدور وأحقاها تتأجج، وجرائم قتل وخطف وترويع وابتزاز بسبب ذلك كله، وكأن المجتمعات أصيبت بهوس الافتضاح والتعدي

نسأل الله العفو والمغفرة والستر، لتقصيرنا وضعف هممنا، وقلة طاعتنا.

كتبه/ حنفي مصطفى

اللهم أصلحنا وأصلح عبادك المؤمنين، وأعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

فإن الصلاة أعظم الأعمال أهمية في حياة المسلم، فهي وصية النبي -صلى الله عليه وسلم- عند موته لأمته، وهو يقول: **(الصَّلَاةُ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)** (رواه أحمد وابن ماجه، وصححه الألباني).

فَتَبَيَّنَ أن بها صلاح العبد والأمة، وهي ميزان الإسلام في قلب العبد وميزان محبة الرحمن، وهي الطريق الموصل إلى الجنان، والنجاة من النيران وهي عصمة للعبد من الفواحش والمنكرات أن أحسنها وكملها، وجملها بالخشوع والاطمئنان، والمحافظة عليها في وقتها كما أمر الله وأحب وهي أعظم أسباب الفلاح والنجاح، والتوفيق والتسديد، وإعانة الرب للعبد، وهي سبب القرب من الرحمن، وطرد الشيطان والنجاة من وساوسه وخطراته، ومكره وكيد.

وهي من أسباب دخول جنة الفردوس ووراثتها، وسكناها وعلو الدرجات والقرب من مكانة النبي -صلى الله عليه وسلم- في الجنان، ومجاورة الرحمن، ومصاحبة النبيين، والصدّيقين، والشهداء والصالحين.

وكان السلف الصالح -رضي الله عنهم- لهم مع الصلاة ما يثير ويحير العقول من المحافظة على أوقاتها وإدراك تكبيرة الإحرام والخشوع فيها ما يجعل من جاء بعدهم مثلنا يستصغر نفسه أمام هؤلاء الأكارم الكاملين أصحاب الهمم والقمم في إدراك معالي الأمور من الكمالات في الطاعات والمداومة والسبق إليها عملاً يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ)** (رواه مسلم).

وكما قالت عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: **"كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً"** (متفق عليه)، وإنا لنستحيي من الله ومن أنفسنا إذا نظرنا إلى حال سلفنا وحال أنفسنا من التفاوت الكبير والفارق العظيم.

الإمام محمد القرظي على أن الذبيح هو إسماعيل بتناقض البشارة بولادة إسحاق وأنه سيولد له يعقوب مع كونه هو الذبيح كما في قوله -تعالى-: **(وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ)** (هود: ٧١).

ولليوم، ويرغم ما تعرض له الإنجيل والتوراة من التحريف والتبديل والضياع -تسببت في تناقض كثير من مواضعه-؛ إلا أن فيه إشارات تطابق رؤية القرآن الكريم، فبعض نصوص التوراة تصرّح أن الذبيح هو الابن الوحيد، ونصوص أخرى تصرّح بأن إسماعيل هو الابن الأول لإبراهيم -عليه السلام-، مما يتوافق مع القرآن الكريم.

وإنكار اليهود أن إسماعيل هو الذبيح سببه الحقد والحسد؛ لأن اليهود من ذرية إسحاق، بينما العرب والنبي -صلى الله عليه وسلم- من ذرية إسماعيل، ولا يزال حسد اليهود وحقدهم على العرب والمسلمين قائماً لليوم، وهو سبب مكاندهم للمسلمين سواء في زمن الدولة العثمانية على يد يهود الدونمة، أو عبر دولتهم اللقيطة التي تسعى دوماً لقتل أهل فلسطين وتهجيرهم، ونشر الإلحاد والكفر بينهم، وترويج الإدمان بين شبابهم، فضلاً عن سعيها الدائم بحياسة الدسائس بين الدول المسلمة، وإرسال الخلايا التجسسية، وتصدير الأفكار الهدامة لهم، والمنتجات المضرة بهم، كما حصل من تخريب للأراضي الزراعية عبر البذور الزراعية المهجنة والمعدلة وراثياً، وغيرها كثير.

موقع أنا السلفي

www.anasalfy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

أ- إسماعيل -عليه السلام-:

إن من أهم العبر والفوائد في القصة القرآنية: تصحيح المفاهيم، وبيان الحق والصحيح من أخبار السابقين من الأمم والأنبياء وما جرى لهم، وتخليص البشرية من الأوهام والشائعات، وتحقيق القدوة الصالحة بخيرة البشر، وهم الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام-؛ مما يأخذ بأيدهم للرفي والفلاح، وعمارة الأرض بالحق والخير **(لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)** (يوسف: ١١١).

ومن قضايا التاريخ التي تعرضت للتحريف: تعيين شخصية الذبيح من أبناء إبراهيم -عليه السلام-، فبينما يُشيع اليهود والنصارى أن الذبيح هو إسحاق -عليه السلام-، وهو الابن الثاني لإبراهيم -عليه السلام-، وقلدهم في ذلك بعض المسلمين! فإن القرآن الكريم يشير بوضوح إلى أن الذبيح هو الابن الأول لإبراهيم، وهو إسماعيل -عليه السلام-، كما في قوله -تعالى-: **(وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ . رَبَّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ . فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ . فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ . فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ . وَتَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ . قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ . وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ . وَتَرَكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ . سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ . كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ . وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنْ الصَّالِحِينَ . وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ)** (الصافات: ٩٩-١١٣).

فهذه الآيات تقرر وجود ابنين لإبراهيم -عليه السلام- أولهما: إسماعيل، تعرض للابتلاء والاختبار بالذبح، وبعد تجاوز الامتحان، جاءت البشارة بالابن الثاني، وهو: إسحاق، واستدل

(يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ)

كتبه/ محمد القاضي

(متفق عليه)، وقال: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى) (متفق عليه).

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛
فقد وصف المولى -جلَّ وعلا- الصحابة بصفاتٍ عديدة، ومدحهم بخلافٍ تخلقوا بها، هذه الصفات كانت السبب الرئيسي لكي يسودوا العالم في سنواتٍ قليلةٍ، ومن هذه الصفات: تلك المحبة التي كانت سائدة بينهم من لحظة وطئت أقدام المهاجرين المدينة، تلك المحبة التي أخبر بها الله -جلَّ وعلا- في القرآن إذ يقول المولى -سبحانه-: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر: ٩).

كل هذا -وغيره كثير- من الأخلاق الواجبة، الواجب تعلمها والتخلق بها، والأخلاق الرذيلة الواجب تجنبها والبُعد عنها من أجل الحفاظ على المحبة الإيمانية بين المؤمنين.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

يصف لك المولى ما في صدور الأنصار تجاه المهاجرين، ولا ينبئك مثل خبير، فالمحبة هنا محبة حقيقية، وليست محبة مصنعة، فهي قائمة على الإيمان بالله ورسوله، والمشاركة في الطاعات والقربات، وتحمل مسئولية الديانة.

هذه المحبة التي وطد دعائمها الرسول -صلى عليه وسلم- بما فعله عندما آخى بين المهاجرين والأنصار، وكان من أول الأعمال التي قام بها -صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه يعرف ما للمحبة والأخوة من أثرٍ في الدعوة إلى الله، فالدعوة إلى الله تحتاج إلى المحبة حاجة الدم إلى العروق التي يتدفق فيها، فوجود قلوب متحابية متألفة في أي مكانٍ في الدنيا مع اتباعهم للشرع وتعظيمهم للأوامر، يعني نجاح الدعوة وانتشارها وتغلغلها في قلوب الناس، فالمحبة في الله هي الحزن الدافئ التي تنهيا فيه البذور للإنبات، وللزرع أن يوتي أكله، وفوات المحبة بين الإخوان وتآكلها خطر كبير يهدد الدعوة في أي مكان.

لك أن تتخيل تسرب أسباب الشقاق وما أكثرها في هذه الأيام إلى صفوف أبناء الدعوة الواحدة، من التقاطع والتدابير والتشاحن لأسبابٍ واهيةٍ، مردها في نهاية الأمر إلى الدنيا وحظ النفس، وقد حذر من ذلك المصطفى -صلى الله عليه وسلم- وقال: (لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا)

أدب الحوار (٢)

كتبه/ سامح بسيوني

أو يكون ذلك سبباً في ظهور صاحب الباطل عليه؛ لضعف حجته، فيلبس صاحب الباطل بذلك على الناس في ترويح باطله؛ لذلك فالواجب على المحاور أن يكون على علم إجمالي وتفصيلي بما يحاور فيه؛ لا سيما إن كان من شرع الله المطهر كتاباً وسنةً، وكذلك العلم بالواقع الذي يتعلق بموضوع الحوار والنقاش إجمالاً وتفصيلاً حتى يكون على هدى من أمره، ومقتناً لغيره بما لديه من حق.

موقع أنا السلفي

www.anasalfy.com

٢- الإمام بالمسألة المتحاور فيها:

قبل الدخول في الحوار يجب أن يكون المتحاور على علم بالمسألة التي سيكون الحوار عنها؛ لأنه إن لم يكن الإنسان ذا علم بما يحاور من أجله؛ فهو بذلك مذموم عند الله، ولا يجوز له أن يدخل في الحوار أصلاً حتى لا يفسد من حيث أراد الإصلاح، فقد قال -تعالى-: **(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ)** (يوسف: ١٠٨)، فجعل البصيرة شرطاً في الدعوة إلى الله -تعالى-، والحوار من أعظم أساليب الدعوة، وهو من سبل الأنبياء وأتباعهم في تبليغ الحق الذي معهم.

وذم -سبحانه وتعالى- أقواماً يجادلون بغير علم، وجعل ذلك في حقيقته اتباعاً للشيطان، فقال -تعالى-: **(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ)** (الحج: ٣).

- وذم كذلك أهل الكتاب في محاجتهم فيما ليس لهم به علم، فقال -سبحانه وتعالى-: **(هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)** (آل عمران: ٦٦).

فحين يدخل بعض الناس في حواراتٍ دون علمٍ أو إعدادٍ -وإن كان معه الحق-، فإنه يفسد أكثر مما يصلح؛ لأنه: إما أن ينزلق للإفتاء أو الكلام بغير علم، فيكون بذلك ممن يدعو إلى هوانه ورأيه وشيطانه، وتلك مصيبة كبرى فيكون حاله كحال من قال الله في حقهم: **(أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)** (الجن: ٢٣).

لقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك

كتبه/ جمال فتح الله عبد الهادي

كما تشير القصة إلى معنى عظيم، وهو: أن الابتلاء بالسراء والرخاء قد يكون أصعب من الابتلاء بالشدة والضراء، وأن اليقظة للنفس في الابتلاء بالخير، أولى من اليقظة لها في الابتلاء بالشر.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

كثير هم أولئك الذين يصبرون على الابتلاء بالمرض والضعف، ولكن قليل هم الذين يصبرون على الابتلاء بالصحة والقدرة، كثيرون يصبرون على الفقر والحرمان فلا تنتهوى نفوسهم ولا تنل، ولكن قليل هم الذين يصبرون على الغنى والثراء!

وهذا عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- يقول: "ابْتُلِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالضَّرَّاءِ فَصَبْرُنَا، ثُمَّ ابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ بَعْدَهُ فَلَمْ نَصْبِرْ" (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

ولعل السر في ذلك أن الشدة تستنفر قوى الإنسان وطاقاته، وتثير فيه الشعور بالتحدي والمواجهة، وتشعره بالفقر إلى الله -تعالى-، وضرورة التضرع واللجوء إليه، فيهبه الله الصبر، أما السراء؛ فإن الأعصاب تسترخي معها، وتفقد القدرة على اليقظة والمقاومة، فهي توافق هوى النفس، وتخاطب الغرائز الفطرية فيها، من حب الشهوات والإخلاق إلى الأرض فيسترسل الإنسان معها شيئاً فشيئاً، دون أن يشعر أو يدرك أنه واقع في فتنة، ومن أجل ذلك يجتاز الكثيرون مرحلة الشدة بنجاح، حتى إذا جاءهم الرخاء سقطوا في الابتلاء، كما فعل الأبرص والأقرع، وذلك شأن البشر، إلا من عصم الله، فكانوا ممن قال فيهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ)** (رواه مسلم)، فاليقظة للنفس في حال السراء أولى من اليقظة لها في حال الضراء، والصلة بالله في الحالين هي وحدها الضمان.

كما تؤكد القصة على أن خير ما تحفظ به النعم شكر الله -جلّ وعلا- الذي وهبها وتفضل بها، وشكره مبني على ثلاثة أركان لا يتحقق بدونها:

أولها: الاعتراف بها باطنًا.

وثانيها: التحدث بها ظاهراً.

فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: **(إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصٌ وَأَقْرَعٌ وَأَعْمَى، بَدَأَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يُبْتَلِيَهُمْ...)** (متفق عليه).

فاقتضت حكمة الله -جلّ وعلا- أن تكون حياة الإنسان في هذه الدار مزيجاً من السعادة والشقاء، والفرح والترح، والغنى والفقر، والصحة والسقم، وهي حياة سريعة التقلب، جزء من الابتلاء والامتحان الذي من أجله خلق الإنسان. فعلى المسلم أن يعلق قلبه بالله -تعالى- فلا يخاف إلا منه، ولا يرجو إلا إياه.

ربنا -جلّ وعلا- يبتلي عباده بالضراء كما يبتليهم بالسراء، وله على العباد عبودية في الحالتين، فيما يحبون وفيما يكرهون، فأما المؤمن فلا يجزع عند المصيبة، ولا ييأس عند الضائقة، ولا يبطر عند النعمة، بل يعترف لله بالفضل والإتمام، ويعمل جاهداً على شكرها وأداء حقها، وأما الفاجر والكافر فيفترق عند البلاء، ويضيق من الضراء، فإذا أعطاه الله ما تمناه، وأسبغ عليه نعمه كفرها وجددها، ولم يعترف لله بها، فضلاً عن أن يعرف حقها، ويؤدي شكرها.

من التوحيد والأدب: أن تنسب الشفاء والغنى إلى الله وحده **(قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي)**، وهنا جاء موعد الامتحان الذي يفشل فيه الكثير، وهو "امتحان السراء والنعمة".

إن هذه القصة تبين بجلاء أن الابتلاء سنة جارية وقدر نافذ، قال -سبحانه-: **(وَتَبْلُوَكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً)** (الأنبياء: ٣٥)؛ ليميز المؤمن من غيره، والصادق من الكاذب، وتتميز معادن الناس، فينقسمون إلى مؤمنين صابرين، وإلى مدّعين أو منافقين، وعلى قدر دين العبد وإيمانه يكون البلاء، وفي المسند عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: **(الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، ثُمَّ الْأُمَّتَلُ، فَأَلْأَمْتَلُ مِنَ النَّاسِ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ)** (رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني).

وثالثها: تصريفها في مرضيه ومحابه؛ فبهذه الأمور الثلاثة تحفظ النعم من الزوال، وتصان من الضياع.

مَنْ شَكَرَ النِّعْمَةَ، وَأَعْطَى الْفُقَرَاءَ زَادَهُ اللَّهُ غِنًى، وَبَارَكَ لَهُ، وَمَنْ بَخِلَ فَقَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ لَزَوَالِ النِّعْمَةِ وَسَخَطِ الرَّبِّ الْقَائِلِ: **(لَنْ نَشْكُرَ لَكُمْ لِأَنْزِدَنَّكُمْ وَلَنْ نَكْفُرَنَّكُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)** (إبراهيم: ٧).

ومن فوند القصة: عبادة المراقبة لله -تعالى-.

والحمد لله رب العالمين.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

بذور الحياة

كتبه/ أحمد خليل خير الله

من قرر أن لا يأخذ كل الأمور بمحمل شخصي ومن قرر أن ينتقي في حديثه أرقى الألفاظ ومن قرر أن يكون سهلاً هيناً لينا ومن قرر أن يبذل كامل جهده في المتاح والممكن من بنى علاقته بالناس على هذه الأركان الـ ٤ فقد غرس في حياته بذور حياة تُنبت في حياته حياة فوق الحياة.

من قرر أن يكون صادقاً وإن يتحرى الصدق في أقواله وأفعاله ومشاعره ونيته من قرر أن يتبنى منهجية الصدق من الداخل إلى الخارج من قدم المصداقية على الكاريزما والمصداقية تتغلب على الكاريزما في كل المواجهات من قرر أن يدفع فواتير صدقه وأعلى الفواتير ثمناً في العالم هي ثمن فواتير الصدق.

قد غرس في حياته بذور حياة من قرر أن تكون مصادر شحنه داخلية ولم يعتمد على أحد في ذلك لثانية وإن وجدت بعض الشواحن الخارجية الداعمة تمسك بها ولكنه لم يتعلق بها أبداً من لم يتغير خلقه وظرفه مهما ساءت بينته وظرفه من حمل حاله معه بإذن الله وكانت صلواته ونسكه ومحياه ومماته لله.

من قرر أن "يقلل" وقت التأثر بالنم والنقد الهدام وتدريب على ذلك وقلت يقلل لأن إنهائه شبه مستحيل قال ﷺ: (ولقد نعلم أنه يضيق صدرك مما يقولون) وهذا في من شرح صدره ﷺ فماذا عنا نحن لن يتغير البشر ولكن ما يتغير هو رد فعلك تجاه أفعال البشر زجاجي الشخصية هو الذي يصاب بشروخ مع كل نقد.

من قرر أن يتخذ حسن الخلق ورقي الأسلوب قرار شخصي بعيداً عن مع من يتعامل أو أين حسن الخلق أثقل شيء في الميزان ووسيلة القرب من النبي العذنان ﷺ وحسن الخلق اختبارات لحظية خاصة عند الخلاف الخصومة السفر النسب والمعاملات المالية.

الأخلاق رأس مال من لا مال له وراقي الخلق راقى المنزلة.

من قرر أن يقرأ باستمرار وجدية وشغف من صاحب الكتاب والكلمة وأول ما صحب كتاب الله ثم عشق بعده القراءة قل لي ماذا تقرأ؟ أقل لك من أنت والكتب التي تقرأها الآن هي شخصيتك بعد خمس سنوات من الآن نحن لسنا أمة اقرأ فقط

بعض القرارات في الحياة لا تكون مجرد قرارات ولكن إذا تم دعمها تتحول إلى بذور حياة تنبت شجرتها وتنتزح بثمرها مع الوقت فإن القرار بذرة والبذرة تحتاج إلى تربة حاضنة ورعاية دائمة فكم من قرارات ماتت في مهدها وكم من قرارات كانت بداية حياة وأول بذرة أن تكون صاحب قرار.

كل من قرر القرارات الآتية في حياته فقد غرس في حياته بذور حياة.

من قرر أن يتوقف عن الشكوى وأن يتخذ عقلية الحل أسلوباً للتعامل فكثرة الشكوى يتبعها التوقف عن العمل ثم يتبعها تبني عقلية الضحية وكارثة صاحب عقلية الضحية أن كل من حوله يعرفون مرضه وهو وحده الذي لا يشعر.

من قرر أن يكون له حُلم والحلم مثل صيانة السيارة يحتاج إلى عناية دورية ومن صنع حلمه صنعه بإذن الله الحُلم يركز الجهود ويهون المجهود ولا يجعل للإبداع حدود من كان له حلم أصبح بينه وبين النوم جفاء وأصبحت الراحة عنده عناء من لم يكن له حلم فليكن حلمه ان يكون له حلم.

من قرر أن يرتفع بمقاييسه في الأداء ولم يرضى بالمستوى المتواضع والقرارات التي تتخذها تحدد الشخصية التي ستكون عليها بعد سنوات بإذن الله ووضع مقاييس لأداء أي مهمة وتحويل الأداء المنخفض إلى عدو قرار رئيسي في رحلة حياتك أسوأ ما في الأداء المنخفض هو تحوله إلى أسلوب حياة.

من قرر أن يبدأ بالتحسين المستمر كإجراء يومي وقدم منهجية أدومه وإن قل وعلم أن التحسين المستمر خير من الكمال المؤجل فالرغبة في الكمال حيلة نفسية أضاعت الكثير من التحسينات الصغيرة الدائمة التي تصنع الفارق.

التحسينات الصغيرة تتحقق لأنها تُصدق ودائم مستمر نادراً ما يفشل بإذنه ﷺ.

نحن أمة اقرأ باسم ربك وما من مشكلة تواجهنا إلا وقرأ جزء من حلها.

من قرر أن يكون النسخة الأولى من نفسه و لا يكن النسخة الثانية من غيره كن نفسك فكل ميسر لما خلق له كن نفسك لأن المجهود الذي ستبذله في تقليد غيرك أضعاف أضعاف المجهود الذي ستبذله لتكون نفسك كن نفسك ولكن عظم نقاط قوتك وقم بإدارة نقاط ضعفك تطور تعلم تميز سافر غامر صاحب من يطورك.

من قرر أن يهتم بصحة جسده لأنه له عليه حق وهو البيت الذي سيسكن فيه إلى نهاية العمر من قرر أن يمارس رياضة ويضبط نومه وطعامه من قرر أن يكون الماء هو مشروبه المفضل والسكر هو عدوه الأول من قرر أن يدعوا بدعاء النبي ﷺ عمليا اللهم عافني في جسدي ومتعنا اللهم بقواتنا أبدا ما أحييتنا.

من قرر أن يحمل عقلية العمل الجماعي أن يكمل نفسه بغيره أن يُبارك أعماله ببركة الجماعة أن يُعلي قيمة التعاون ويجعل الأولوية لقيمة الشورى من علم أن مجموع نكاه الكل أعظم من أذى فرد فينا من قدم وحدة الصف على هوى النفس من آخر "أنا" و قدم "نحن" لنرقى من صنع المجد بمجموع العدد.

من قرر أن لا يجعل فشله نهاية العالم ونظر إلى الفشل على أنه درس وتجربة من علم أنه ليس بمعصوم وأن الخطأ جزء من تكوينه الإنساني من علم أن التوبة والإنابة صنعة المقربين لا المذنبين فقط ولم يتخذ ذنبه وطن ليس العيب أن تفشل لكن العيب أن تصبغ كل حياتك بلون فشلك الفشل محطة قبل نجاح.

من قرر أن يحمل عقلية الجدية ويُبعد عقلية التبرير قدر استطاعته من أيقن أن "خذ الكتاب بقوة" أسلوب حياة ولا بديل عن الجدية بوعي من ربط جديته بروية ومؤشرات أداء وتغذية عكسية فكم من جدية تسمع لها ضجيجا ولا ترى لها طحيننا ومن أعظم علامات الجدية العمل في الممكن والمتاح بعزم وأمل.

من قرار أن يُجامل لكن ليس على حساب عقيدته وقيمه ومبادئه من قرر أن يكون هناك مميز.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في بناء شخصية الفرد؛ فهي حجر الأساس الذي يبني عليه كل ما هو آتٍ؛ لذا ينبغي على كل مربٍّ أن يولي هذه المرحلة مزيدًا من الاهتمام.

وتنقسم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل داخلية:

- **الطفولة الأولى:** (المبكرة)، وهي مرحلة ما قبل المدرسة.

- **الطفولة الوسطى:** من عمر ٦ سنوات إلى ٨ سنوات، وهي الموازية للصف الأول والثاني والثالث الابتدائي.

- **الطفولة الأخيرة:** من عمر ٩ سنوات إلى ١٢ سنة، وهي الموازية للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

ويستفاد من التقسيم السابق أن طفل كل مرحلة يختلف عن طفل المرحلة الأخرى، فمثلًا طفل العام الثالث يختلف عن طفل العام الثامن، عن الحادي عشر، وذلك من حيث قدراته وإمكاناته، وميوله وحاجاته، وإن كانوا جميعًا يشتركون في سماتٍ وخصائص عامة.

فحري بكل مربٍّ سواء كان أبًا أو أمًا أو معلمًا أو محفظًا أو مرشدًا يتعامل مع هذه المرحلة أن: يتعرف على الخصائص العامة لكل مرحلة كخطوة أولى ثم يتعرف على الخصائص التي تميز كل مرحلة عن التي تليها.

ولكون مرحلة الطفولة الوسطى هي التي ينطلق فيها الطفل إلى المدرسة الابتدائية فتكثر مصادر التلقي بالنسبة له، فنشرع - بإذن الله- في شرح مبسطٍ للخصائص العامة لطفل المرحلة الابتدائية؛ حتى يتسنى لنا فهم تصرفات وسلوكيات أبنائنا، ويسهل علينا التوجيه التربوي المناسب لهم.

وذلك في سلسلة مقالاتٍ قصيرةٍ بعنوان: "همسات تربوية مع طفل المرحلة الابتدائية".

فتاویٰ د / یاسر برہامی

هل يجب على الابن طاعة الوالدين في مفارقة الزوجة سينة الخلق؟

السؤال:

ابني تعرف علي بنت متحررة، وكانت على علاقة بصاحبه، وبعد ذلك تعرف عليها ابني وقدمها لي بصورة البنت الخجولة المنطوية التي لا تعرف أي شيء في الدنيا، وهي تكبره بأربع سنين، وأنا وأبوه وكل العائلة لا نعرف أي شيء عنها، فتزوجها وبعد ذلك اكتشفت كل شيء عنها، وأنا الآن مصدومة، ولا أريد التعامل معهما، وذلك لأنني فهمت أن البنت جعلت ابني مفتوناً بكل تصرفاتها، وهو طيب وضعيف أمامها ومتخوف عندما تنجب أطفالاً أن يكونوا مثلها.

وأنا قد طلبتُ منه أن يطلقها، لكنه أصر على البقاء معها، ولم يسمع كلامي رغم أنني هددته بقطيعته وعدم رضائي عنه؛ لأنه كذب علينا وخدعنا في هذه المرأة. وأنا أريد أن أعرف من حضرتك كيف أتصرف؟ وماذا أفعل؟ وجزاك الله كل خير.

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فإذا أمر الأم أو الأب ابنهما بمفارقة امرأة لفساد دينها، والخوف على أولاده من سلوكها؛ كان لازماً له أن يفارقها، أما لمجرد أسباب شخصية دنيوية فلا يلزمه ذلك.

وأنصحك بالصبر واستمرار النصح لابنك؛ فسوف يدرك يوماً ما قيمة هذه النصيحة.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

حكم كتابة عبارة: "ولا تستحق إلا بأقرب الأجلين الموت أو الطلاق" في قائمة المنقولات

السؤال:

بعض الحموات -هداهن الله- تصر على كتابة عبارة: "وأتعهد بردها فور طلبها بحالتها التي كانت عليها" بقائمة المنقولات الزوجية لابنتها، بينما يريد الخطاب أو الأزواج قبل الدخول استبدالها بعبارة: "ولا تستحق إلا بأقرب الأجلين: الموت أو الطلاق"، وقد أدى ذلك إلى فسخ كثير من الخطاب لخطبتهم، والطلاق قبل الدخول، والسؤال:

١- ما حكم كتابة هذه العبارة، والعبارة البديلة؟

٢- نريد صيغة شرعية لقائمة المنقولات تضمن حق المرأة، ولا تكون سيقاً مسلطاً على رقبة الأزواج.

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

١- فحالتها التي كانت عليها -المنقولات- لا تلزمه؛ لأنها أُذِنَتْ في استعمالها، فالعبارة الأولى: "بحالتها التي هي عليها". وعبارة: "لا تستحق إلا بأقرب الأجلين" يجعلها كالصداق المؤخر، بما فيها ما أتت به الزوجة؛ فلا يصح هذا.

٢- يكتب: "يقر الزوج بأن عليه لزوجته فلانة، وفي ذمته وضمانه المنقولات الآتية: ...".

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

هل من يقول الأذكار المطلقة مائة مرة من الذاكرين الله
كثيراً والذاكرات؟

السؤال:

كثير من الأذكار ورد الحثُّ على الإكثار منها وملازمتها، ورتب على ذلك الثواب العظيم: كالاستغفار، والصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-، والحوقلّة، والباقيات الصالحات، وغير ذلك، فكيف يمكن للإنسان عملياً أن يحقق هذا؛ لأنه مع طلب الأرزاق والمشاعل لا يمكن الإكثار، لكن مثلاً يمكن أن يفعل أشهر الأذكار المطلقة كل واحد ١٠٠ مرة، فهل هذا من الإكثار أم يكثر من ذكر ما في يومٍ ما دون تحديدٍ (حتى لا يقع في البدع الإضافية) مع الإتيان ببقية الأذكار بالحد الأدنى ليحصل له أنه مكثّر من هذا الذكر؟ نفع الله بكم.

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فيستغل وقت المواصلات، وأوقات الفراغ في العمل، وأوقات الانتظار، وإذا قال هذه الأذكار مائة مرة، فهو كثير -إن شاء الله-.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

هل يلزم الأخ النفقة على أخيه المريض نفسياً؟

السؤال:

لي أخ غير متزوج وسنه ٤٣ سنة، وهو يمتنع عن العمل مع سلامته جسدياً، فهل يجب على النفقة عليه وهو بصحته؟ وهل يختلف الحكم لو كان مريضاً نفسياً يعاني من الشعور بأن الناس متآمرون عليه، ويرفض التعامل معهم؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فلا تلزم النفقة إلا مع العجز عن الكسب، وإذا كان مريضاً نفسياً ينبغي أن تعالجه، ولا تتركوه.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الوسائط المتعددة

٠٦٩- تابع- في ذكر مناظرة بين سني وقدرى (شفاء العليل).

د/ ياسر برهامي

٠١٣- باب ذكر اللفظية ومن زعم أن هذا القرآن حكاية للقرآن

الذي في اللوح المحفوظ (كتاب الشريعة). الشيخ/ عصام

حسين

٠١٩- تابع- باب ما روي في الإيمان بالقدر عن جماعة من

التابعين (كتاب القدر- الإبانة الكبرى). الشيخ/ عصام حسين

٠٢٠- باب مذهب عمر بن عبد العزيز في القدر وسيرته في

القدرية (كتاب القدر- الإبانة الكبرى). الشيخ/ عصام حسين

٠٢٢- القرآن من صفات الله القديمة (أصول اعتقاد أهل

السنة). الشيخ/ عصام حسين

٠٢٣- ذكر إجماع العلماء بأن القرآن كلام الله غير مخلوق

(أصول اعتقاد أهل السنة). الشيخ/ عصام حسين

٠١٤- سورة إبراهيم (ختمة مرتلة). د/ ياسر برهامي

٠١٦- الآية (٢٧) (تفسير سورة إبراهيم). د/ ياسر برهامي

٠٢٥- الآيات (١٧٦- ١٩١) من تفسير الطبري (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠٢٦- الآيات (١٧٦- ١٩١) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠٢٧- الآيات (١٩٢- ٢٠٧) من تفسير الطبري (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠٢٨- الآيات (١٩٢- ٢٠٩) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠٢٩- الآيات (١١٠- ٢١٤) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

من الآية ٢١ إلى الآية ٢٦ (سورة الجاثية- تفسير ابن كثير).

الشيخ/ عصام حسين

٠٨٨- الآيات (١٤٨- ١٤٩) (سورة النساء- تفسير السعدي).

الشيخ/ إيهاب الشريف

حديث

١٨٨- باب النوم آخر النهار (الأدب المفرد). د/ ياسر برهامي

١٨٩- باب ختان الإناث (الأدب المفرد). د/ ياسر برهامي

٢١٢- تابع- كتاب الأحكام (الشرح المفهم لما انفرد به البخاري

عن مسلم). د/ ياسر برهامي

فقه وأصوله

٠١٧- المحرمات من النساء (باب الزواج- فقه السنة). د/

ياسر برهامي

٠١٨- المحرمات بسبب الرضاع (باب الزواج- فقه السنة). د/

ياسر برهامي

٠٣٤- كيفية التيمم (دقيقة فقهية). الشيخ/ سعيد محمود

٠٣٥- أنواع النجاسات (١) (دقيقة فقهية). الشيخ/ سعيد محمود

٠٣٦- أنواع النجاسات (٢) (دقيقة فقهية). الشيخ/ سعيد محمود

٠٣٧- مسائل في الحيض (دقيقة فقهية). الشيخ/ سعيد محمود

٠٣٨- ما يحرم بالحيض والنفاس (دقيقة فقهية). الشيخ/ سعيد

محمود

٠٣٩- ما يوجب الحيض (دقيقة فقهية). الشيخ/ سعيد محمود

تزكية وتربية ورقائق

٠٢٥- كم بين غاية التزكية بين أهل السنة والصوفية؟ (خواطر

إيمانية). د/ أحمد فريد

القوة في الإصلاح. د/ ياسر برهامي

١٤٩- تابع- فصل من كلام عبد الله بن مسعود (كتاب الفوائد).

د/ ياسر برهامي

سعادة الصلاة. الشيخ/ سعيد الروبي

عدم نسيان الذنوب. الشيخ/ سعيد الروبي

أشكو من ضياع الخشوع وقسوة القلب (مقطع). الشيخ/ عصام

حسنيين

قم الليل إلا قليلا. الشيخ/ عصام حسنيين

ولا صفر. الشيخ/ عصام حسنيين

٠١٤- الاستئذان (واحة الأخلاق). الشيخ/ إيهاب الشريف

٠١٥- العفو (واحة الأخلاق). الشيخ/ إيهاب الشريف

٠١٦- الصدق (واحة الأخلاق). الشيخ/ إيهاب الشريف

فكر ومنهج

٠٧٥- تابع- فصل في طعن الرافضي على عمر في قضية

الشورى والرد عليه (مختصر منهاج السنة النبوية). د/ ياسر

برهامي

٠١٠- تابع- منهج تربوي خاص بالنساء. الشيخ/ عصام

حسنيين

٠٠٤- فقه الخلاف. د/ باسم عبد رب الرسول

٠٠٥- فقه الخلاف. د/ باسم عبد رب الرسول

اللغة العربية

٠١٥- الإعراب الظاهر والمقدر في فعل الأمر (شرح المقدمة

الأجرومية). الشيخ/ عبد المعطي عبد الغنى

٠١٦- البناء (شرح المقدمة الأجرومية). الشيخ/ عبد المعطي

عبد الغنى

٠١٧- المبني من الكلمات العربية (شرح المقدمة الأجرومية).

الشيخ/ عبد المعطي عبد الغنى

٠١٨- الأسماء المبنية (شرح المقدمة الأجرومية). الشيخ/ عبد

المعطي عبد الغنى

٠١٩- تدريبات على المبني من الأسماء (شرح المقدمة

الأجرومية). الشيخ/ عبد المعطي عبد الغنى

٠٢٠- باب معرفة علامات الإعراب (شرح المقدمة

الأجرومية). الشيخ/ عبد المعطي عبد الغنى

٠٢١- باب معرفة علامات الإعراب- علامات إعراب

الأسماء- المثني والملحق به (شرح المقدمة الأجرومية).

الشيخ/ عبد المعطي عبد الغنى